عنوان المحاضرة هو:

التحليل البنيوي للخطاب السردي

- تابع -

3-/ القصة والخطاب: في دراسته الهامة عن مقولات الحكي الأدبي المرتبطة بالتحليل البنيوي للحكي، والذي يمكن من خلاله تسجيل خطوة جديدة في تحليل الحكي، ينطلق "تودوروف" من تمييز المدرسة الشكلانية الروسية، بين المتن الحكائي والمبنى الحكائي، فيؤكد بدءاً أن لكل حكي أدبي مظهرين متكاملين، إنه في آن واحد قصة وخطاب

إن القصة histoire تعني الأحداث في ترابطها وتسلسلها، وفي علاقاتها بالشخصيات، في فعلها وتفاعلها، وهذه القصة يمكن أن تقدم مكتوبة أو شفوية بهذا الشكل أو ذاك.

أما الخطاب discours فيظهر لنا من خلال وجود الراوي الذي يقوم بتقديم القصة وبجوار هذا الراوي هناك القارئ الذي يتلقى هذا الحكي، وفي إطار العلاقة بينهما ليست الأحداث المحكية هي التي تهمنا (القصة) ولكن الذي يهم الباحث في الحكي هو الطريقة التي بواسطتها يجعلنا الراوي نتعرف على الأحداث (الخطاب).

فالحكي كقصة يتم التمييز فيه بين مستويين هما: منطق الأحداث من جهة ومنطق الشخصيات وعلاقاتها بعضها ببعض من جهة ثانية، وأما الحكي كخطاب، فيركز على تحليله من خلال ثلاثة جوانب

ولذا كنا بصدد نظرية تحليل الخطاب الأدبي القصصي، فإن ما يهمنا في هذا التحليل هو الخطاب بوصفه

الكيفية التي تعرض بها الحكاية أو المادة الحكائية في مختلف أنواع الحكي.

وتكاد تجمع مختلف الاتجاهات السردية البنيوية بما فيها الاتجاه البويطيقي على دراسة وتحليل الخطاب من زوايا ثلاث، تعد مكونات الخطاب السردي وهي:

الزمن، الصيغة، الرؤية السردية.

وسنحاول من خلال فصل موجز لهذه المكونات الخطابية المختلفة، أن نلتزم بشيء من التحليل، دون الخوض في غمار التشعبات النظرية التي تكتنف هذه المكونات.